علي الطنطاوي: كلمات في الثورة (11)

الكاتب : مجاهد مأمون ديرانية

التاريخ : 6 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 4535

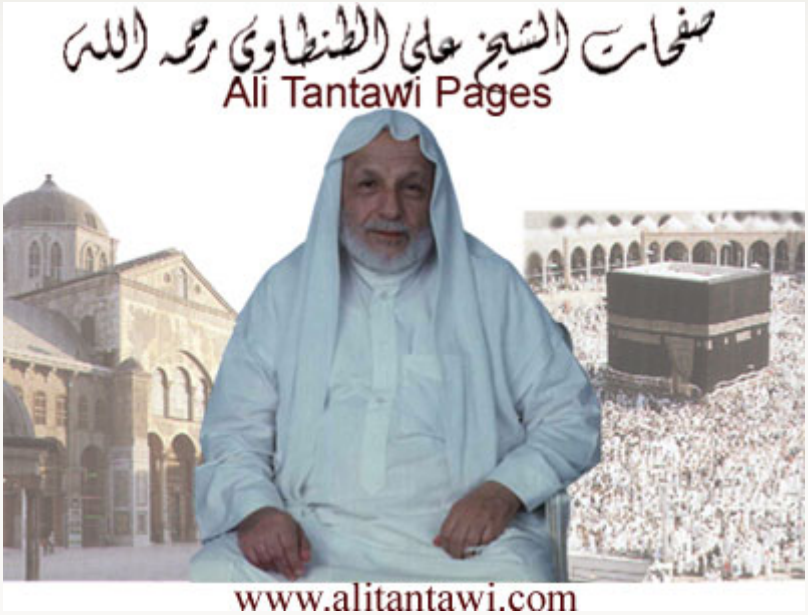

إن الله جعل لكل شيء سبباً.

فالفلاّح الذي يقعد عن شقّ الأرض وبذر البذر ثم يقول: "اللهم أنبت لي الزرع" لا يُنبت الله زرعَه.

والتلميذ الذي يدع الدرس ويشتغل باللهو واللعب ويقول: "اللهم اكتب لي النجاح في الامتحان" لا يكتب الله له النجاح.

والأمة التي تلعب حين الجِدّ ويتربص بها العدو فلا تُعِدّ القوة للعدو وتطلب من الله النصر لا يكتب الله لها النصر.

لأن الله لا يبدل سننه في كونه وقوانينه في مخلوقاته من أجل فلاح مهمل ولا تلميذ كسلان ولا شعب غافل.

فإذا أردنا ـ معشر المسلمين ـ أن يغيّر الله ما نحن فيه من التفرق والانقسام وتكالُب الخصوم وغلَبة الأعداء فلنغيّر أولاً ما بأنفسنا: {إنّ اللهَ لا يُغيّرُ ما بِقَومٍ حتّى يُغَيّروا ما بأنفسِهِم}.

هذا هو القانون، فهل غيّرنا ما بأنفسنا؟

الذكريات ج7 ص203 (1986)

المصدر: الزلزال السوري

المصادر: